

تأملات قرآنية في سورة البقرة _ (الدرس 47) د. عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد احبتي في الله فان اصدق الحديث وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - [00:00:18](#)

وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في الارض احبتي في الله ها هو لقاؤنا بكم في هذه الامسيات العلمية القرآنية يتجدد كما هي عادتنا وعهدنا في ليلة الاربعاء. من كل اسبوع والتي نتأمل فيها - [00:00:38](#)

ربنا جل في علاه. وتعالى وتقدس في عالي سما وبين يدي هذه التأملات ايها الاحبة في الله. لابد ان يذكر الواحد منا نفسه بقيمة الاقبال على القرآن ايها الاحبة في الله - [00:00:57](#)

ان القرآن العظيم كما هو اجماع اهل السنة والجماعة هو كلام الله سبحانه وتعالى وان اعظم قرينة يسعك ان تتقرب الى الله بها هي ان تقبل على كلامه فتقرأ هذا الكلام - [00:01:15](#)

وتتدبر هذا الكلام وتعمل بهذا الكلام وانك ان اردت ان ترى منزلتك عند الله جل في علاه وانت في هذه الدنيا فتأمل منزلة كلامه عندك لذا ايها الاحبة في الله - [00:01:34](#)

الذي يتأمل في حال من سلف ممن رفعهم الله جل في علاه يجد عجبا فان رفعة الله سبحانه لاهل القرآن فان رفعة الله جل في علاه لاهل القرآن ظاهرة بادية. لا تحتاج الى شواهد ولا الى دلائل - [00:01:54](#)

لذلك تأمل معي ما رواه مسلم في صحيحه. من حديث عمر رضي الله تعالى عنه. في قصة ابن ابيزى وكان رجلا من الموالي فولاه والي عمر على مكة ولى ابن ابيزى - [00:02:18](#)

على اهل مكة لانه كان سيخرج لاستقبال عمر فسأل عمر واليه نافع ابن الحارث من تركت على اهل الوادي قال ابن ابزة او ابن ابزة يا امير المؤمنين قالوا ومن ابن ادم؟ قال رجل من الموالي - [00:02:35](#)

استنكر عمر رضي الله تعالى عنه ذلك. كيف تولي على قريش سادات العرب؟ رجلا من المواد والمولى ايها الاحبة في الله في اصله عبد اعتقه سيده فيلحق بغيره من القبائل او يلحق بمعتقه ولا ان يسمى. فيسمى مولى بني فلان. وهو ليس منهم نسب - [00:02:55](#)

وانما كما قال النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث في حديث عائشة في قصة بريدة قال وانما الولاء لمن اعتق فالمعتق المعتق للعبد يأخذ ولاء هذا العبد. فيصبح فلان ابن فلان الفلاني مولاهم. فابن ابزة ليس من - [00:03:21](#)

من الموالي فاستنكر عمر رضي الله تعالى عنه يا كرام على واليه كيف يولي رجلا من الموالي على سادات العرب لكن القرآن ايها الاحبة في الله ورفعة الله لا تعترفوا بالانساب. ولا بالارقام الوطنية ولا بالاعراق ولا بالقبائل - [00:03:41](#)

ولا بالاشكال ولا بالاموال ولا بالاولاد ابدا. وانما من يرفعه الله لو اجتمعت الامة كلها على افضه واجتمعت كل حروف الخفض والجر وعوامل الجزم على قطعه فسيظل مرفوعا فقال يا امير المؤمنين - [00:04:04](#)

انه يحفظ القرآن ويعرف او يعلم الفرائض. فقال عمر ايها الاحبة في الله وقد استحضر كلام النبي صلوات ربي وسلامه عليه. قال ان الله يرفع بهذا الكلام اقواما ويضع به اخرين - [00:04:27](#)

الحبيب اذا اردت الرفعة لا اقول في الدنيا لا عند الله جل في علاه فاقبل على القرآن اقبل على القرآن اشد الاقبال اقبال قراءة واقبال

عمل واقبال تدبر واقبال تفسير ان تعيش مع القرآن - 00:04:45

ان تكون من اهل القرآن. كما قال النبي صلوات ربي وسلامه عليه. اهل القرآن هم اهل الله وخاصته. وانا ابشركم ان صحت نياتي وسلمت مقاصدنا فاننا نرجو الله سبحانه في هذا المجلس ان نكون من اهل القرآن - 00:05:11

لان اهل القرآن كما يقرر ابن القيم رحمه الله كل من يقبل على القرآن ايا كان هذا الاقبال تأملوا ايها الاحبة في الله في تاريخ امتنا المجيدة الطويل قرون متطاولة من الزمان - 00:05:30

حفظ لنا التاريخ اعيانا لهذه الامة منهم القراء السبعة. والقراء العشرة والرواة عنهم تأمل معي ايها الحبيب كيف رفع الله اهل القرآن تعجب ممن يبتغي الرفعة ولا يقبل على القرآن. تعجب ممن يبتغي الخيرية ثم يعرض عن القرآن - 00:05:49

تعجب ممن يريد السؤدد والمجد وهو يعرض عن القرآن. ايا كان هذا الاعراب تعجب بمن يبحث عن التمكين والظهور وهو معرظ عن القرآن واعرض عن الوحي في هذا التاريخ ايها الاحبة في الله - 00:06:17

حفظ لنا اسماء بارزة يعرفها المقبل على القرآن. ويعرفها العلماء الكبار وان جهلها الصغار الاغمار فان ذلك لا ينقص من قدر هؤلاء الكبار منهم ايها الاحبة في الله جملة من المشاهير اصحاب القراءات كالامام علي ابن حمزة الكسائي رحمه الله - 00:06:37

علي ابن حمزة الكسائي ابو الحسن صاحب قراءة سبعة مشهورة بالامالة والضحى. عبس وتولي هذي تسمى الامالة. الذهاب بالفتحة نحو الكسر والذهاب بالالف نحو الياء تسمى في علم القراءات امالة. هذا القارئ ايها الاحبة في الله المتوفى سنة تسع - 00:07:02

ومنة من هجرة النبي صلوات ربي وسلامه عليه رفعه الله بالقرآن. كما رفع غيره ممن اشتغل بالوحي العظيم من كتاب وسنة. لكن رفعة الله لاهل القرآن عجيبة ايها الاحبة في الله. وصدق النبي عليه الصلاة والسلام حينما قال - 00:07:28

قال ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به اخرين هذا الامام احرم في كساء على ما قيل فلقب بالكساء وليس عربيا نسب ومع هذا تأملوا ايها الاحبة في الله رفعته بالقرآن العظيم - 00:07:45

هذا الامام اشتغل بالنحو حتى صار رأسا لمدرسة نحات الكوفة صار رأسا لمدرسة نحات الكوفة فقال عنه الامام الشافعي الذي كلامه حجة عند العلماء. الامام الشافعي امام في الفقه واللغة - 00:08:06

قال من اراد ان يتعلم او ان يقبل على النحو فانه عيال على الكساء. يعني الناس عالة في هذا الباب على من؟ على الامام الكسائي.

امام في النحو وقال عنه تلميذه الفراء ناظرت الكسائي يوما - 00:08:29

فكنت معه كالطائر الذي يشرب من البحر الطائر هاد صاحب المنقار الصغير جدا ماذا سيأخذ من البحر يا كرام لا شيء لا شيء او يذكر في مقابل سعة علم الامام الكسائي رحمه الله - 00:08:52

اصطفاه هارون الرشيد او اصطفاه والد هارون الرشيد المهدي لتعليم هارون. فصار مؤدبا لهارون. فلما كبر يا كرام ابقاه هارون عنده ليصير مؤدبا لابنائه ثم صار من ندمائه والذين هم من خاصته يجالسونه ويسافرون معه - 00:09:10

استطرد لطيفة تاريخكم كتب باقلام يهودية صليبية تاريخ امتنا المجيد كتبه جورجى زيدان وزمرة من المستشرقين فصوروا

فصوروا لنا هارون بانه يشرب الخمر ويزني نساء الله العافية الذي كان يحج عاما ويغزو عاما ويخاطب السحابة فيقول اذهبي ان

شئت امطري انا شئت حيث شئت فسوف يأتيني خراجك - 00:09:36

لو كانوا كذلك والله ما وصلكم الاسلام ما وصلكم الاسلام. لكن التاريخ مشوه مشوه باقلام يهودية باقلام غربية ايها الاحبة في الله. هذا الامام او هذا الخليفة هارون كان يأخذ معه - 00:10:06

وهذا العالم حيث سافر. في رحلة من الرحل الى بلاد فارس رحلة مشهورة جدا لهارون الرشيد. اخذ معه الكسائية ومحمد ابن الحسن

محمد ابن حسن الشيباني صاحب ابي حنيفة امام في الفقه - 00:10:25

فقدر الله ان توفي في بلاد فارس في تلك الرحلة فلما صلى عليهما هارون الرشيد ودفنهما قال دفنت في هذه المدينة سماها من مدن فارس الفقه والنحو دفنت الفقه محمد بن حسن الشيباني. والنحو. هذا الرجل ايها الاحبة في الله يقول ابو جعفر كما اخرج الخطيب

البغدادي - 00:10:42

قال كان رجل يأتي ابنا يغتاب الامام الكسائي وكنت انهاء عن ذلك فجاءني بعد ايام فقال يا ابا جعفر رأيت الكسائي في المنام باجمل صورة فقلت ما صنع الله بك؟ اسمع الى الجواب - [00:11:14](#)

قال غفر لي بالقرآن غفر لي بالقرآن. هذه العبارة كثيرا ما تتردد. على السنة العلماء اذا مروا في المنامات. زفر من فقهاء الشافعية اقبل القرآن في اخر زيتين سنتين من حياته. فقيل له ماذا صنع الله بك؟ قال لولا السننتان لهلك زفر - [00:11:34](#)

كل علمه كل فقهه لم يراه شيئا. هذا الامام يقول ابو جعفر فقلت له ما صنع الله بك؟ قال غفر لي بالقرآن لا بشيء اخر قال لكني الكسائي في المنام يقول لي هذا الراي قال لكني رأيت رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. اسألوا الله ان يجعل - [00:11:57](#)

ممن يرى رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. وان يبشره بالفردوس الاعلى من الجنة. قال فرأيت رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. فقال لي الكساء قلت نعم قال اقرأ قلنا ماذا اقرأ؟ فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام اقرأ والصفات صفا - [00:12:19](#)

قال فقرأت والصفات صفا الزاجرات زجرا. فالتاليات ذكرنا ان الحكم لواحد ان الحكم لواحد. قال فضرب على كتفي ثم قال لباهين بك غدا الملائكة يا اخوة قد يقول قائل منكم ماذا من ام؟ ولا تبني الاحكام على المنامات. نقول ابعد هذا المنام ثم انظر الى رفعة - [00:12:46](#)

لهؤلاء الاعلام كيف يشرب الناس من معينهم الصافي الى اليوم؟ والقراء في صحائف اعمال هؤلاء لكن تأمل باي شيء بالقرآن في كلام الله جل في علاه راه رجل ايضا من تلاميذه يقال عنه ابو مسحل الاعرابي ابيض الوجه في اجمل صورة قال ما صنع الله بك - [00:13:17](#)

قال قلت غفر لي بالقرآن بالقرآن لا بشيء اخر بالاقبال على كلام الله جل في علاه بتعليم القرآن باقرائه بحبس الاوقات والانفاس والاموال في سبيل ماذا؟ في سبيل كلام الله جل في علاه - [00:13:41](#)

رضي الله تعالى عن عن خباب ابن الارت حينما قال تقرب الى الله ما استطعت واعلم انك لن تتقرب اليه بشيء احب اليه من كلامه اذا اننا نرجوا الله جل في علاه ان يجعلنا واياكم ممن يتقربون الى الله باحب الاشياء اليه في هذه المجالس القرآنية يقول - [00:14:05](#)

له قال وماذا صنع بحمزة؟ حمزة الزيات ايضا صاحب قراءة سبعية وقراءته مشهورة جدا ومستغربة عند كثير من الناس قراءة حمزة ايها الاحبة في الله او حمزة هذا الزيات القارئ فقال الكسائي قال ذاك - [00:14:27](#)

في اعلى النبيين واننا ننظر اليه كما ننظر الى الكواكب اذا ايها الاحبة في الله السؤال الكبير الذي نعرضه بين يديك في هذا الدرس لك ولك ما هي منزلة القرآن في حياتك - [00:14:53](#)

ما هي منزلة دروس القرآن في حياتك هذا القرآن العظيم كلام الرب الكريم الجليل جل في علاه. كان حظك من القرآن قليلا احسن الله عزاءك. ان كنت هاجر للقرآن قراءة تدبرا وعملا بالقرآن - [00:15:10](#)

لانا لا نريد فقط القراءة. وانما نريد ايضا اناسا يعملون بهذا القرآن. فيصير القرآن حجة لك لا عليك ولن يرفع الله سبحانه وتعالى احدا بهذا القرآن ايها الاحبة في الله الا اذا كان اولا مقبلا على القرآن - [00:15:30](#)

ان يكون ايها الاحبة في الله ممن يعمل بهذا القرآن اما ان يكون الانسان يقرأ كلام البشر ويتابع تغريدات البشر وتعليقات البشر وما يقوله البشر ثم يعرض عن كلام الله - [00:15:51](#)

جل في علاه والله هذا من الخسران يا اخوان من الخسران او ان يقرأ تأمل او ان يقرأ كلام الله جل في علاه ثم لا يفهمه لا يفهمه لا يحرك قلبه. لا يشوقه الى الله - [00:16:11](#)

لا يخوفه من الله سبحانه وتعالى لا يتذكر شيئا من احوال يوم القيامة لا يتذكر شيئا من اخبار المرسلين. نحن في سورة البقرة ايها الاحبة في الله في نيتها الاولى مع قصص بني اسرائيل - [00:16:30](#)

ولا زلنا في سياق قصة بني اسرائيل وكيف اخذ الله عليهم العهود والمواثيق؟ وكنا في درسنا الماضي قد تكلمنا عن تناقض اليهود المتناقضون في كل زمان ومكان الشواذ ودعاة الشذوذ في كل زمان ومكان. كيف كانوا يقتلون انفسهم؟ ويخرجون فريقا منهم من ديارهم - [00:16:51](#)

ويظاهرون عليهم ثم ماذا؟ ثم كما قال مجاهد رحمه الله تقتله في يدك وتفديه في يد غيرك كما قلنا كيف كانوا يفتدون الأسرى. وعلقتنا على انتقائية اليهود القذرة. اكرمه الله هذه الوجوه. وهذه المسامح - [00:17:26](#)

اليهود اهل انتقائية. اهل غدر اهل خيانة. يؤمنون ببعض الكتاب. وماذا؟ ويكفرون ببعض انت قلت الايات ايها الاحبة في الله الى مشهد اخر من مشاهد بني اسرائيل قال الله سبحانه وتعالى ولقد اتينا موسى الكتاب وكفينا من بعده بالرسول واتينا عيسى ابن مريم البيئات - [00:17:48](#)

وايدناه بروح القدس افكلما جاءكم رسول بما لا تهوا انفسكم استكبرتم؟ ففريقا كذبتم. وفريقا تقتلون. وقالوا قلوبنا غلف من لعنهم الله بكفرهم فقليل ما يؤمنون هاتان الايتان ايها الاحبة في الله. وردنا في هذا الدرس - [00:18:16](#)

المشهد الاول من مشاهد كفر وعناد وطغيان بني اسرائيل. ربي قلبك على انهم كفار طغاة على انهم عتات على انهم يحرفون كلام الله جل في علاه يذكرهم الله جل في علاه في صيغة قسم - [00:18:38](#)

ونحن ابتعدنا عن لغة العرب. لذا تمر علينا بعض الالفاظ التي كانت تشعر القارئ او السامع الاول بالقسم ولا يستشعر الواحد منا انها قسم. ولقد هذا اشعار بالقسم والمقسم هو الله هنا - [00:19:01](#)

وقد هذا حرف تحقيق ولا سيما اذا فعل ماض. ولقد اتينا موسى الكتاب يذكر الله سبحانه وتعالى في هذه الاية بني اسرائيل معاشر اليهود الذين كذبوا ببعثة النبي صلوات ربي وسلامه عليه. ولم يستجيبوا لدعوة الاسلام. وادعوا الحق - [00:19:22](#)

وانهم هم ورثة الانبياء وانهم شعب الله المختار. وانهم اصحاب الحق في الارض المقدسة تأتي هذه الاية فتقول ان الله سبحانه وتعالى قد انزل على موسى الكتاب فكذبتم به ونبتذموه وراء ظهوركم. وعطلتم ما فيه من الاحكام. فالحذر يا اهل الاسلام - [00:19:45](#)

ان يكون حظنا من الكتاب حظ بني اسرائيل اتيناكم الكتاب انزل الله عليكم القرآن ليوضع على الرفوف او ليقرأ في المحافل او ليقرأ على الموتى لا القرآن انما انزل لينير الله به القلوب - [00:20:15](#)

ليخرجها من الظلمات الى النور ليرببها على التوحيد لتكون الكلمة لله. والحكم لله جل في علاه هذه الاية ايها الاحبة في الله تقول لبني اسرائيل ذلك. وتقول لك ايها المسلم ذلك. ولقد اتينا موسى الكتاب. وقفينا من بعده بالرسول - [00:20:38](#)

يعني ان الله جل في علاه قف اي اتبع واردف التقفية في كلام العرب الاردا في والله جل في علاه اتبع موسى بعدد من الرسل. قصهم علينا وما قصهم علينا ثم قال واتينا عيسى ابن مريم البيئات. اليهم - [00:21:00](#)

في هذه الاية هم الذين كانوا بين موسى وعيسى عليهم السلام ولقد ارسل الله جل في علاه لبني اسرائيل عددا كبيرا من الانبياء فكانوا يكذبون ويقتلون ويقتلوا الانبياء هؤلاء ايها الاحبة في الله الانبياء من مثل - [00:21:28](#)

داود سليمان زكريا ويوشع بالنون ومن مثل ذا الكفن واليسع وغيرهم من الانبياء الذين ارسلهم الله سبحانه وتعالى لبني اسرائيل في المدة ما بين موسى عليه السلام وعيسى. لكن السؤال ايها الاحبة في الله. لماذا ذكر الله ها هنا؟ عيسى وهذا - [00:21:55](#)

اول موضع يذكر فيه يذكر فيه عيسى فيها في سورة البقرة. قال واتينا عيسى ابن مريم البيئات وايدناه بروح القدس. ما علاقة اليهود بعيسى ابن مريم؟ ما علاقة بني اسرائيل بعيسى ابن مريم؟ ما علاقته بالكتاب الذي اتاه الله - [00:22:28](#)

الله لموسى وما هي البيئات؟ ومن القدوس؟ هذه اسئلة سنحاول الاجابة عنها عظيمة. اقول مستعينا بالله ايها الاحبة في الله الله جل في علاه انزل مع موسى الكتاب وجعل فيه الشريعة والحكم - [00:22:48](#)

بني اسرائيل مدة من الزمان فكانوا يتحاكمون الى التوراة على ما فيها من ما جنته ايديهم من تحريف وطمس وتغيير وغير ذلك. مما سبق بيانه والتدليل عليه ثم ايها الاحبة في الله ارسل الله جل في علاه عيسى ابن مريم. ولنا معه وقفة مطولة في سورة ال عمران. ان شاء الله تعالى - [00:23:14](#)

مع كيفية حمله والولادة به لذا اقول ها هنا ارسل الله جل في علاه عيسى ابن مريم ايها الاحبة في الله بالبيئات. قال المفسرون

البيانات التي اتاها الله سبحانه لعيسى ابن مريم ها هنا المعجزات - [00:23:45](#)

الظواهرات البيانات التي ايده الله بها ليقيم الحجة على بني اسرائيل. فان الله سبحانه وتعالى بعث عيسى ابن مريم لبني اسرائيل فما كان منهم الا ان ناصبوه العداة ناصبوه العداة - [00:24:07](#)

ومن اعظم الاسباب التي حملتهم على موضع عيسى ابن مريم يا كرام انه جاء بهذه البيانات وان الله سبحانه انزل معه او ارسل اليه او انزل عليه الانجيل والانجيل ايها الاحبة في الله - [00:24:33](#)

ختام من الله جل في علاه لبني اسرائيل انزله الله على عيسى ابن مريم ليحلل ما حرم في التوراة. فكانت فكان الانجيل فيه جملة من التغييرات للاحكام التي جرى عليها بنو اسرائيل في التوراة. لذلك اشتد عدائهم لعيسى بن مريم. كيف انت تغير ما نحن عليه -

[00:24:54](#)

كيف تغير ما نسبر عليه؟ ثم انظر الى عظم هذه الاية قالت وايدناه التأييد القوة لذلك الايد في لغة العرب من معانيها القوة. ومن ذلك قول الله جل في علاه والسماء بنيناها - [00:25:23](#)

بايد وانا لموسعون. الايد معناها القوة في كلام العرب. ها هنا. وليس في هذا تأويلا. لصفة اليد. فصفة اليد ثابتة لله جل في علاه في نصوص اخرى كقوله سبحانه بل يدها مبسوطتان. وانما الايد ها هنا ان سمعت احدا او قرأت لاحد - [00:25:43](#)

من السلف يفسرها بالقوة فايك ان تستمع لدعاة التأويل التعطيل والتفويض في زماننا فان العرب يعلمون ان الايدي القوة اقول ايها الاحبة في الله. قالوا ايدناه بروح القدس. من هو رح القدس؟ المفسرون - [00:26:06](#)

اختلفوا على ثلاثة اقوال. ابدأ بالاضعف وانتهي للاقوى. والاصح. الاول قالوا ايها الاحبة في الله ملك ارسله الله سبحانه وتعالى لعيسى ابن مريم يحيي له الموتى ويشفي المرضى القول الثاني قالوا هو الانجيل. رح القدس هو الانجيل - [00:26:29](#)

والثالث ايها الاحبة في الله وهو الاصح والذي جاء ذكره في احاديث عن نبينا صلوات ربي وسلامه عليه كما في حديث ابن مسعود ان روح القدس نفث في روعي من هو روح القدس؟ جبريل عليه السلام - [00:26:56](#)

فتأييد الله سبحانه وتعالى لعيسى ابن مريم كان بجملة من البيانات وعلى رأس التأييد روح القدس. والقدس المطهر من كل نجاسة وهو جبريل عليه السلام وذلك ايها الاحبة في الله كما سبقت الاشارة في درس مضى - [00:27:14](#)

ان اليهود كانوا لا يحبون جبريل كانوا لا يحبون ولا يزلون لا يحبون جبريل اربط هذه بهذا من اسباب عدم محبتهم لجبريل ان الله ايد عيسى ابن مريم به وهو الذي كان ينزل بالوحي على محمد صلوات ربي وسلامه عليه - [00:27:40](#)

مع ان الله جل في علاه تأمل ايد بجبريل موسى عليه السلام ولقد سبق لنا ذكر قصة فرعون. من كان مع موسى يا كرام؟ جبريل.

قبضت قبضة من اثر الرسول. من اثر فرس؟ جبريل عليه السلام - [00:28:06](#)

الشاهد ايها الاحبة في الله ان اليهود لا يحبون جبريل لذلك سيأتي معنا اية قريبة تتكلم عن هذه الجزئية. لكن تذكر سبب العداة ان الله جل في علاه ايد به عيسى ابن مريم عليه السلام كما قال الله وايدناه بروح القدس. ثم عاتبهم الله بسؤال - [00:28:26](#)

كاري واستفهام تقريعي. افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم فريقا كذبتة وفريقا تقتله هنا ينكر الله جل في علاه يا اخواني عليه على بني اسرائيل كلما جاءكم رسول من عند الله جل في علاه. بالبيانات والدلائل - [00:28:49](#)

في قواطع الظاهرات على صدق النبوات بالبراهين الجلية على توحيد رب البرية جل في علاه كذبتتم ثم انظر يا ايها الحبيب صفة تكذيبهم على اي شيء كانت؟ قال ففريقا كذبتتم فريقا - [00:29:12](#)

تقتلون وتأمل معي ايها المسلم حتى تحذر سبيل المجرمين بما لا تهوى انفسكم ان كان اتباعك للحق ان كان اتباعك للحق تبعا لهواك ففريك يهودية وانت لا تشعر ففريك خلة من خلى بني اسرائيل - [00:29:32](#)

بما لا تهوى انفسهم لاحظ انفسهم ما تحب هذه الاحكام؟ الا يقبلونها؟ يأتيهم رسول بما يحبون ويشتهون فيؤمنون ويحكمون. ثم اذا عرضت لهم احكام تتعارض مع الرغبات والاهواء الراء الشخصية الذي انت متمسك بها - [00:29:56](#)

لا تصدق فانظر الى حالك في تعاملك مع كلام الله جل في علاه الايات التي توافق هواك يصدقها. بل وتستدل بها. بل وترفعها عاليا

التي لا توافق هوى يخالف هواك - [00:30:22](#)

تعطلها بل لا ابعد ان قلت لا تؤمن بها في مجنونها والله المستعان. فتأملوا حال العقلانيين وحال الشهوانيين وحال النسوية في زماننا وحال ارباب العلمانية في زماننا يحكمون القرآن حيث يوافق هواهم - [00:30:44](#)

يستدلون بالقرآن حيث يحققوا رغائبهم. وشهواتهم ومصالحهم المادية الفانية. لكن اذا تعارض القرآن لكم الرغبات فريقا كذبتهم وفريقا تقتلون. وهذا حق. يأتيك الشيخ والامام والخطيب والكتاب والبخاري ومسلم وابو داوود والنسائي وابن ماجه والترمذي

واحمد وغيرهم من اساطيل العلم - [00:31:10](#)

بالاحاديث التي توافق هواك تفرح بها وتستدل بها ولعلك تضعها حالة على الواتساب ولعلك تقرؤها على ولعلك تذكر زوجتك او اخاك بها. لكن يأتيك الحديث الحديث من المصدر نفسه. ولعله عن الراوي نفسه - [00:31:44](#)

هذا عن ابي هريرة وهذا عن ابي هريرة. هذا في البخاري وهذا في البخاري. لكن هذا لا يوافق هواءك هذا يتصادم مع اداتك. مع

تقاليديك مع افكارك. مع معتقداتك. ماذا تصنع؟ تعطله. لذلك ايها الحبيب - [00:32:06](#)

نصيحة اياك كما قلت في الدرس الماضي ان تتعامل مع النصوص نظرة انتقائية قائمة على اهواء ورغائب الذي امر بالصلاة هو الامر بالحجاب الذي امر بتحكيم شرع الله في الطلاق هو الامر بتحكيمة سبحانه وتعالى بتحكيم شرعه في القتل في الزنا - [00:32:24](#)

يشرب الخمر وفي اكبر من ذلك واصغر. لذا ايها الاحبة في الله ما هو حالك مع الوحي مع الاوامر ولا سيما اقول مع السنة يظهر يظهر تصديقك الحقيقي واذعانك الصادق للنبي عليه الصلاة والسلام في تعاملك مع السنة - [00:32:52](#)

تعاملك مع السل. ما هي السنن التي تطبقها في حياتك؟ وما هي السنن التي تعطلها في حياتك؟ ثم اسأل نفسك ما الحامل لك على

التطبيق؟ والحامل لك على عدم التطبيق؟ ان كانت القدرة والاستطاعة فالحمد لله - [00:33:17](#)

اتقوا الله ما استطعتم اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم. اما اذا كانت مسألة الاهواء هذا ما يمضي مع مزاجي. هذا الحديث لا يتفق مع معتقداتي وارائي واهوائي هذه مشكلة يا اخوان هذه مشكلة كبيرة واليوم الجيل المسلم يتعرض لحملة تشويه كبير فيما

يتعلق - [00:33:36](#)

بمصادر التلقي المتمثلة بالكتاب والسنة على وجه الخصوص اليوم ايها الاحبة في الله يراد من هذه الامة ان تضل. وان تنحرف ولن تضل. ثقوا تماما. ولن تنحرف ما كانت متمسكة بالكتاب والسنة - [00:34:01](#)

فكيف اكون سببا في اظلالها؟ ابعدها عن الكتاب والسنة نحي الكتاب والسنة من حياة المسلم. كيف تنحي الكتاب؟ ويقرأ القرآن. كيف انحي؟ جعله يقرأ شيئا لا يفهمه شأنه يقرأ قراءة غير واعية. غير عاملة غير مطبقة - [00:34:21](#)

اما السنة حدث ولا حرج حدث ولا حرج من الشبهات. لا يجرؤ ان يقول لك القرآن ضعيف. لكن يقول لك بكل قوة وبكل صلافة اعتذر منكم على هذه الكلمة نرد حديث في البخاري. حديث في مسلم. باسناد كالشمس - [00:34:44](#)

رواه جبل عن جبل حتى انتهى الى رسول الله عليه الصلاة والسلام ايها الاحبة في الله انا ادعو نفسي واخواني من هذا الدرس الى القاء نظرة من وقتك ومن فراغك - [00:35:08](#)

على جهود علماء الحديث وتظن البخاري كان جالس في هذه الزاوية يسمع الحديث يوافق هواه يكتبه. لا يوافق هواه يرده البخاري يا مسلم بدل ملابسه ملابسه في سبيل علم الحديث - [00:35:25](#)

مالك ابن انس باع سقف بيته في طلب علم الحديث هل تعلم ان الامام احمد افتقد عن الجماعة؟ فأراه حبيس داره ما عنده هزار. باعه في سبيل طلب العلم. في تحصيل حديث رسول الله عليه الصلاة - [00:35:52](#)

هؤلاء الجبال يا اخواني كانوا يعرفون رواية الوالد عن ولده والولد عن والده ما الذي زيد من ابيه محمد ومن الذي لم يسمعه وصلت بهم الدقة الى حد نباهي به الامم - [00:36:08](#)

يباهي به الامم اقرأ الانجيل وانظر الى التخريف. والاباطيل وانظر الى كلام الله جل في علاه سنة النبي عليه الصلاة والسلام. وانظر الى الدقة المتناهية في ذكر كل شيء اين تجدون هذا - [00:36:31](#)

لذلك احذر ان ترد السنة بناء على هواك احذر ان تشكك في حديث بناء على هواك انت تشكك في هذا الحديث ستفتح الباب على مصراعيه الى الطعن بالوحدة الطعن بنصوص ايها الاحبة في الله شابت - [00:36:54](#)

العلماء وهم يبحثون عن الرواة. شعبة يسافر من بلدة الى بلدة صحابي يسافر جابر الى صفوان الى الشام من اجل حديث واحد.

تخيل من اجل ماذا حديث واحد اجتمع ثلاثة من العلماء بن معين والامام احمد ورجل ثالث يختبر احد اشياخه - [00:37:16](#)
يختبر احد اشياخه فقالوا سنختبره الامام احمد قال لا تفعلوا نصيحة قال لا نختبره فذهبوا وجلسوا عند هذا الامام فقالوا له الحديث الذي يرويه فلان عن فلان وفلان قال لا اعرفه - [00:37:48](#)

والحديث الذي يرويه فلان عن فلان عن فلان قال لا اعرفه. والحديث الذي يرويه فلان عن فلان. قال ما اعرف هذا الحديث. ثم ادرك انه ماذا؟ يتأمرون عليه. يقبلون احاديث - [00:38:04](#)

يقبلونها ليختبروا حفظ الشيخ. فنظر اليهم. هذا الشيخ لا يحضرني اسمه الان. فقال ايها الاحبة في الله قال اما هذا يعني الامام احمد فاورع من ان يصنع هذا الفعل يعني الامام احمد ما يفعل هذا - [00:38:16](#)

واما هذا يعني عن ابن معين فاقل من ان يفعل هذا. يعني ما عنده هذيك المعلومات ان يفعل ذلك. ولا اظنه الا ان قال للثالث ثم رفسه يقول هذا الانسان هذا الذي المرفوس قال رفسته هذه احب الي من كل شيء - [00:38:35](#)

لماذا؟ تأكد من حفظ واتقان شيخه البخاري ورد على بعض مدن فقبلوا له الاحاديث يعني يقبل له الاسناد من الاخير الاول يقبلوه يختبرونه بهذا الحديث. الاول لا اعرفه. الثاني لا اعرفه. الثالث لا اعرفه. الرابع لا اعرف هذا الحديث. خامس هذا ليس بحديث. لما انتهوا الى عشر - [00:38:53](#)

قال اما الحديث الاول فاسناده عن فلان عن فلان عن فلان عن فلان لذلك انصحكم والله افتحوا تاريخ امتكم المجيد. الذي حفظ لكم الدين يا اخواني. نحن نقرأ الان. اتينا موسى - [00:39:18](#)

ما هو صنعه بالكتاب؟ ماذا صنعوا بالتوراة؟ ماذا صنعوا بالانجيل؟ ماذا صنعوا بترات انبيائهم؟ وشرائعهم محرفة. مزورة ايها الاحبة بينما انتم تباهون الامم بان واحد منكم ينقل المواضع التي سكت فيها رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:39:35](#)

فكيف بالمواضع التي تكلم فيها رسول الله عليه الصلاة والسلام؟ نحن امة نقلت سكتات نبينا فضلا عن ايش؟ عن كلماته امة نقلت عدد شعارات الشيب في لحية رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:39:58](#)

نقلت كل تفاصيل حياتي. ولهذا لا يعرف في تاريخ البشرية انت يا مسلم لا تكونن عوننا لغير المسلم فتهدم هذه الصروح الشامخة. هذه الصروح التي سيحاججك فيها اقوام. باعوا وقوف بيوتهم وملابسهم. تركوا الدنيا كلها رحلة في طلب علم الحديث - [00:40:14](#)

نصرة لدين الله جل في علاه. نصره لدين الله سبحانه وتعالى. افنوا اعمارهم وبذلوا اموالهم لحديث رسول الله عليه الصلاة والسلام. انا اقول هذا الكلام لان باب اليوم مفتوح للاسف - [00:40:38](#)

بالطعن في حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام الى حديث بقية بعد الاذان والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين الحمد لله حق حمده. والصلاة والسلام على نبيه وعبد. وعلى اله وصحبه. ومن سار على دربه واقتفى - [00:40:55](#)

وهو اتبع سنته. الى يوم يبعثون. وبعد احبتي في الله وقفنا التالية مع قوله جل في علاه ففريقا كذبتهم وفريقا تقتلون. قلنا ان اليهود كانوا يتعاملون مع الوحي بناء على اهوائهم - [00:41:15](#)

في هذا رسالة تحذير الى هذه الامة ان تعظم الوحي وان لا تتعامل مع الوحي بناء على اهوائها وفي الحديث الذي لا يصح لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به - [00:41:34](#)

هذا الحديث في اسناده مقال. لكن هذه النصوص تصدقه لذلك ايها الاحبة في الله تعامل اليهود وغيرهم مع الانبياء فريقا كذبتهم وفريقا تقتله هنا ما الحظ بلاغي قال المفسرون قال الله جل في علاه ففريقا كذبتهم وفريقا تقتلتم ل. قالوا قال ففريقا كذبتهم -

[00:41:53](#)

فريقا تقتلون اتى بصيغة الماضي مع التكذيب وبالمضارع مع القتل. ولا يمكن ان يكون هذا الكلام عبثا هذا كلام الله جل في علاه

المغايرة في زمن الفعل لابد ان تحمل جملة من الدلالات البلاغية العالية - [00:42:22](#)

فريقا كذبتم مفعول به وفعل وفاعل والفعل ماضي. وفريقا تقتلون مفعول به وفعل مضارع فما هذه المغايرة وما الهدف منها ذكر عدد من المفسرين ايها الاحبة في الله معنى لطيفا. نقله ابن كثير وذكره الزمخشري. والزمخشري - [00:42:47](#)

مفسر وهو معتزل العقيدة. لا ينصح لمن لم يضبط اصول عقيدة اهل السنة والجماعة ان يقرأ في كشاف الزمخشري لكن للانصاف كتابه فيه جملة من البيان والبلاغة التي يحتاجها طالب العلم. اقول ذكر الزمخشري وغيره يا كرام - [00:43:13](#)
ان السبب في ذلك والله تعالى اعلم اشارة الى استمرارية قتل اليهود للانبياء التكذيب حاصل. فقد كذبوا النبي عليه الصلاة والسلام من البداية وانتهى. كما كذبوا غيره. لكن القتل قال وفريقا قتلته لو كان كذلك لم يكن لليهود يد في وفاة النبي عليه الصلاة والسلام -

[00:43:41](#)

اذ يقول ابن كثير وغيره كالزمخشري ان في هذه الاية اشارة الى ان قتلهم مستمر اذا النبي عليه الصلاة والسلام في الصحيح كان يقول اني اجد اثر السم الذي اكلته في خيبر - [00:44:13](#)

فالنبي عليه الصلاة والسلام يا كرام كان متأثرا بالسم الذي طعمه من الشاة التي اهدته اياها امرأة يهودية ففي هذا ملحظ الى انهم شركاء. بل هم قتلة الانبياء كما قال الله جل في علاه - [00:44:34](#)
اذا كيف تقبل قوما كانوا سببا في وفاة نبيك صلوات ربي وسلامه كيف كيف تقبل هؤلاء القوى لا يمكن لقلب محب وصادق. بل ويرفع شعار المحبة للنبي عليه الصلاة والسلام. ان يتقارب مع اليهود - [00:44:55](#)

اين انملة؟ والله المستعان ثم قال الله جل في علاه وقالوا قلوبنا ظلم. من لعنهم الله بكفرهم قليلا ما يؤمنون وفي اية النساء وقولهم قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بكفرهم قليلا ما يؤمنون. ما معنى هذه الاية ايها الاحبة في الله - [00:45:15](#)

ما معنى قوله قلوبنا غلف؟ قال المفسرون غلف جمع غلاف قالوا اما ان يكون المعنى ان قلوبنا ان قلوبنا مغلقة مغلقة لا تستقبل لا تستقبل شيئا ويكون معنى قوله جل في علاه بل لعنهم الله بكفرهم. اي ان هذا الغلاف لعن من الله لهم. وابعاد وطرد - [00:45:37](#)
لهم ويصدق هذا يا كرام قوله في اية النساء وقولهم قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بكفره سيكون معنى الغلاف الطبع والختم والاعلاق مغلقة لا تقبل معروفا ولا تنكر المنكر - [00:46:09](#)

والمعنى الثاني الذي ذكره المفسرون ايضا يا كرام ان قولهم قلوبنا غلف اي قلوبنا اوعية ونحن لسنا بحاجة الى علمك يا محمد صلى الله عليه وسلم نحن اغنياء عن هذا العلم الذي جاء به من؟ رسول الله صلوات ربي وسلامه - [00:46:31](#)

وكلا المعنيين نميم ويدل على عناد اليهود فاما ان يكون يكون المعنى الاول وهو ان قلوبهم طمس عليها. وطبعت فما عادت قلوبا حية وان كانت الدماء تجري لكن هذه القلوب انقطع عنها ماء حياة وهو الايمان - [00:46:52](#)

اذا ايها الاحبة في الله نحن وقفنا مع القلوب وقفة مطولة. وها هنا لا اريد ان اعيد الكلام عن قسوة القلب وعن انواع القلوب لكنني ساقف معك المسلم والخطاب لك ايها المسلم - [00:47:18](#)

ان اقبح مرحلة يصل اليها المؤمن ان يسود قلبه وان يطمس على هذا القلب. وان يختم على هذا القلب. وان يغلف هذا القلب كما قال الله جل في علاه. كلا بل - [00:47:31](#)

على قلوبهم ما كان ميكسيو يا اخواني قلوبنا هذه تتعرض الى فتن شديدة جدا فحتى تظل القلوب حية سليمة سليمة من الطبع والختم والغلاف والران لابد ان يظل الواحد منا - [00:47:48](#)

متعاهدا قلبه بمدد الايمان وماء الحياة مخطئ من يركن على سلامة قلبه؟ ويعتقد ان هذا القلب الذي يرى الفجور ويسمع الفحش والزور ويأكل الحرام. مخطئ من يظل ان هذا القلب سيظل قلبا سليم - [00:48:14](#)

مستحيل نحن من عقيدتنا ماذا اهل السنة عقيدتهم يا كرام ان الايمان يزيد وينقص بالبطاعة وينقص بالمعصية. الناس ليسوا على حد سواء. ايمانك كايما جبريل هذه عقيدة المرجئة. وليست عقيدة اهل السنة - [00:48:47](#)

السنة والجماعة الناس يتفاوتون. انت احيانا لا تخشع الا تجري دمعة عينك؟ واحيانا ما تخشى ما السبب هنا زاد ايمانك وهنا ما زاد

لذا ايها الحبيب النصيحة التي انصح نفسي واياكم بها في زماننا هذا الصعب - [00:49:08](#)

على جوالك دون ان تقصد. ودون ان تريد قد يخرج لك اعلان فيه صورة تؤذي فؤادك تؤذي قلبك قد تجلس في مجلس صلة ارحام

تسمع كلام يؤذي قلبك. فيعتصر هذا القلب ندما والما - [00:49:30](#)

قد ترى رغما عنك ما لا يحبه الله. ماذا تصنع؟ تعاهد قلبك عاهد قلبك بما يحييه. واياك ان تترك هذا القلب يسود ثم يسود ثم يسود ثم

ماذا؟ فيموت هذا القلب - [00:49:51](#)

يموت ايها الاحبة في الله هذا القلب لذا اقول وبه اختتم ان من اعظم اسباب ختم القلوب وقفلها وطمسها والران عليها واغلاقها النظر

المحرم النظر المحرم يا معاشر الشباب وش هي - [00:50:06](#)

يؤثر على القلب تأثيرا عجيبا. اذا هذا الجوال يعبث بقلبك ما الله به عليم. يعبث بقلبك فيسود عليك هذا القلب. والكارثة الكبرى ان

يظلم عليك عند سكرات الموت. فلا تصل الى ربك بقلب سليم للحديث بقية في درس المقبل وبالله التوفيق وصلى الله على محمد

وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:50:27](#)

اجمعين والحمد لله رب العالمين. اللهم امين واياك - [00:50:52](#)